فاذا فعل ذلك فقد جمع جميع الخير وقوله صلى الله عليه وسلم ولكن لسانك يعني
احفظ لسانك الا من خير يعني قل خيرا حتى تغنم او اسكت حتى تسلم فان السلامة
في السكوت فاخبر ان الانسان يغلب الشيطان بالسكوت فينبغي للمسلم ان يكون حافظا
لسانه حتى يكون في حرز من الشيطان ويستر الله عليه عورته قال حدثنا ابو الحسين احمد بن
حمدان حدثنا حسن بن علي الطوسي حدثنا محمد بن حسان حدثنا يحيى بن
سليمان الرازي عن المغيرة بن سلمة عن هشام عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لطم عبده كانت كفارته عتقه ومن ملك لسانه ستر الله عليه
عورته ومن كظم غيظه وقاه الله تعالى عذابه ومن اعتذر الى ربه قبل الله معذرته
قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابرهيم بن يوسف حدثنا
يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وليكرم ضيفه
وليقل خيرا او ليسكت قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابرهيم
بن يوسف حدثنا يعلى قال دخلنا على محمد بن سوقة الزاهد فقال احدثكم حديثا
لعله ان ينفعكم فانه قد نفعني قال قال لنا عطاء بن ابي رباح يا بني اخي ان من
قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله
تعالى ان يقرا او واحدا او امر بالمعروف او نهي عن المنكر او تنطق بحاجتك في معيشتك
التي لا بد لك منها ثم قال اتنكرون ان عليكم لحافظين كراما كاتبين عن اليمين
وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم
ان لو نشرت عليه صحيفته التي املاها صدر نهاره واكثر ما فيها ليس من امر دينه

ولا دنياه

ولا دنياه قال حدثنا ابي رحمه الله باسناده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع لا يصبن الا بعجب الصمت وهو اول العبادة والتواضع وذكر الله
وقلة الشر وذكر عن عيسى بن مريم عليهما السلام بهذا اللفظ وروى ابو هريرة رضي الله
عنه عن النبي عم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وذكر عن لقمان الحكيم رضي الله
عنه انه قيل له بما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وروى
عن ابي بكر بن عياش انه قال اربعة من الملوك تكلم كل واحد منهم بكلمة كانها رمية
من قوس واحد قال كسرى لا اندم على ما لم اقل وقد اندم على ما قد قلت وقال ملك
الصين ما لم اتكلم بالكلمة فانا املكها فاذا تكلمت بها ملكتني وقال قيصر ملك الروم
انا على رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلت وقال ملك الهند العجب ممن يتكلم بكلمة
ان هي رفعت ضرته وان لم ترفع لم تنفعه وروى عن الربيع بن خثيم انه كان اذا اصبح
وضع قرطاسا وقلما ولا يتكلم بشيء الا كتبه وحفظه ثم يحاسب نفسه عند المساء
قال الفقيه رضي الله عنه هكذا كان عمل الزهاد انهم يتكلفون بحفظ اللسان ويحاسبون
انفسهم في الدنيا فهكذا ينبغي للمسلم ان يحاسب نفسه في الدنيا قبل الآخرة وحفظ اللسان في الدنيا ايسر
من ندامة الآخرة وروى عن ابرهيم التيمي انه قال حدثني من صحب الربيع بن خثيم
رضي الله عنه عشرين سنة فما سمع منه كلمة يعاقب عليها وقال موسى بن سعيد لما اصيب
الحسين بن علي رضي الله عنهما يعني قتل فقال رجل من اصحاب الربيع ان يتكلم الربيع
فاليوم يتكلم فجاء حتى فتح الباب فاخبره بان الحسين قد قتل فنظر الى السماء
فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون ولم يزد على ذلك شيئا قال حكيم من الحكماء ست خصال

ملك بادشاه

الختام

قبل ان يحاسب في الآخرة لان حساب الدنيا ايسر من حساب الآخرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)